كما في المشكوة وتفصيل الكلام في حق المسلم قدم في حديث التاسع عشر
والثاني من تلك الامور اجابة الدعوة قال ابن الملك رحمه الله تعالى
واجبة عند قوم ومستحبة عند آخرين ويؤيد الوجوب ما روي عن ابن
عمر رضي الله عنه مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
اذ لا وعيد الا على ترك الواجب وما روي عن ابي هريرة رضي الله
عنه اذا دعي احدكم فليجب اذا لام فيه للوجوب وانما يجب او يستحب
اذا كان المدعو هو المقصود من الطعام المدعو اليه ولم يكن هناك
من يتأذى بحضوره والشيء من المنكرات والآفات والكلام في الاجابة
قدم في الحديث الثالث والثلثين والثالث من تلك الامور النصيحة
له اذا طلبها لكن التقييد بقوله اذا استنصحك يجعل وجوب النصيحة
آكد لان نفس النصيحة وهي ارادة الخير للمسلم واجب وجدا لمستنصح
منه اولا لما روى مسلم رحمه الله تعالى عن تميم الداري رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن
يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
وعن حذيفة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم من لا يهتم امر
المسلمين فليس منهم ومن لم يصبح ويمس ناصحا لله ولرسوله و
لكتابه ولائمته ولعامة المسلمين فليس منهم وحصر الدين على النصيحة
في الاول وذكر الوعيد الشديد في الثاني يدل على انها واجبة مطلقا ثم
النصيحة للمسلم ارشاده الى ما لا صلاح له في امر آخرته ودنياه واعانته عليه
بالقول والفعل وستر العورة وسد حلته ودفع المضار عنه وجلب المنافع
له وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر برفق واخلاص والشفقة عليه

و

وتوقيره ان كان كبيرا والرحمة له ان كان صغيرا وان يحب له ما يحب
لنفسه والذب عن ماله وعرضه وغير ذلك هذا البيان نافع في هذا
المقام لكن لا بأس علينا في ان نبين معنى النصيحة لله ولرسوله ولكتابه
ولائمة المسلمين لكونه نافعا في الدين اما النصيحة لله فالايمان به ووصفه
بصفات الكمال وتنزيهه عن صفات النقص والقيام بطاعته والاجتناب
عن معصيته وموالاة من والاه ومعاداة من عاداه والاخلاص في جميع
الامور ودعوة الناس الى جميع ذلك وهذه النصيحة ونفعها راجعة
الى العبد نفسه فانه غني عن العالمين واما النصيحة لرسوله فتصديقه
فيما جاء به من عند الله تعالى وطاعته في امره ونهيه وموالاة من والاه
ومعاداة من عاداه واعظام حقه واحياء سنته والتأدب بآدابه
ومحبة اهل بيته واصحابه ونحو ذلك واما النصيحة لكتابه فالايمان
بانه كتاب الله تعالى وتنزيله والتصديق بما فيه وتعظيمه وتلاوته
حق تلاوته والاغتنام بمواعظه والعمل بمحكمه والتسليم بمتشابهه واما
النصيحة لائمة المسلمين فاعانتهم على الحق وطاعتهم فيه وترك الخروج
عليهم وتأليف قلوب الناس لطاعتهم وان كان المراد منهم علماء
الدين فالنصيحة لهم قبول ما رووه وتقليدهم في الاحكام واحسان
الظن بهم ونحو ذلك والرابع عن تلك الامور التشميت له اذا
عطس فحمد الله تعالى وهو واجب عن ابي موسى رضي الله عنه
مرفوعا اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا
تشمتوه رواه مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه
يرفعه شمت اخاك ثلثا فان زاد فهو زكام رواه ابو داود رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)